

الاختبار : العربية		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
شعبة الآداب		
الضّارب : 4	الحصّة : 3 س	
دورة المراقبة		

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول :

إِلَى أَيِّ مَدَى يُمَكِّنُ النَّسْلِيُّ بِأَنَّ "مُغَامَرَةَ رَأْسِ الْمَمْلُوكِ جَابِر" لِسَعْدِ اللَّهِ وَتَوْسِ شَكْلٌ مَسْرُحِيٌّ تَغْرِيبيٌّ؟

الموضوع الثاني :

تناول المسعدي في "حدث أبو هريرة قال..." مسيرة تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود، وانصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره.
ما رأيك؟

الموضوع الثالث :

إنّه لم يخلُ زمنٌ من الأزمان في ما مضى من القرون الذّاهية إلّا وفيه علماء مُجَقِّون⁽¹⁾ قد قرؤوا كتب من تقدّمهم ودارسوا أهلها⁽²⁾ ومارسوا الموافقين لهم⁽³⁾، فمخضّوا الحكمة⁽⁴⁾ ووقفوا على حدود العلوم⁽⁵⁾ فحفظوا الأمّهات و الأصول⁽⁶⁾ و عرفوا الشّرائع و الفروع، و استنبطوا⁽⁷⁾ الغامض الباطن بالظاهر البين واستظهروا⁽⁸⁾ على الخفيّ المُشكِـل⁽⁹⁾ بالمكشوف المعروف، و عُرفوا بالفهم الثاقب و العلم النَّاصع⁽¹⁰⁾، وقضت لهم المِحنة⁽¹¹⁾ بالذكاء والفطنة، فوضعوا الكتب في ضروب العلوم وفنون الآداب لأهل زمانهم، والأخلاف من بعدهم... ولهم حُسادٌ معارضون من أهل زمانهم في تلك العلوم و الكتب، مُنتَجِلَةٌ⁽¹²⁾ يدعون مثل دعاويهم، قد وسموا أنفسهم بسمات الباطل و تسمّوا بأسماء العلم على المجاز من غير حقيقة، وليسوا لباس الزُّور⁽¹³⁾ مُتَزَخِرِينَ مُتَشَبِّعِينَ بما لا محصول له، يختنون أمثلة المُحَقِّين في زَيِّهم و هُدْيهم و يقتفون آثارهم في ألفاظهم وأحاطهم وحركاتهم و إشاراتهم فاستمالوا بهذه الحيلة قلوب ضُعفاء العامّة و جُهلاء الملوك، واتّخذهم المعادون للعلماء المُحَقِّين عُدَّةً يستظهرون بهم عند العامّة... فهَمَرُوا و هَدَرُوا⁽¹⁴⁾ و تورّدوا⁽¹⁵⁾ على أهل العلم بغباوتهم وكشفوا أغطيّة الجهل عن أنفسهم طمعا في الرّئاسة و حُبّا لها وقد قيل:

حُبّ الرّئاسة داءٌ لا دواءَ لَهُ وَقَلَمًا تَجِدُ الرّاضِينَ بِالْقِسَمِ⁽¹⁶⁾

ولم يخلُ زمن من الأزمنة من هذه الطَّبَقَةِ ولا يخلُو. وهلاك من هلك من الأمم في ما سلف بحبِّ الرِّياسَةِ، وكذلك مَنْ يهلك إلى انقضاء الدَّهر فيحِبِّ الرِّياسَةَ.

الجاحظ: كتاب فصل ما بين العداوة والجسد

رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون

القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964

ج 1، ص. ص 338—340

الشرح:

- (1) مُحَقِّقُونَ: متنبِّتون وحريصون على معرفة الحقائق.
- (2) دارسوا أهلها: درسوا تلك الكتب مع المتخصِّصين فيها.
- (3) مارسوا الموافقين لهم: خالطوا أمثالهم من العلماء وتعرَّفوا على آرائهم.
- (4) الحكمة: تدلُّ هذه الكلمة في عصر الجاحظ على رجاحة العقل ومجالها النَّظَرُ في العلوم، بما في ذلك العلوم الشَّرْعِيَّة والفلسفة.
- (5) حدود العلوم: ما بلغته العلوم من معارف.
- (6) الأصول: الأسس الَّتِي تُبْنَى عليها المعرفة في كلِّ علم.
- (7) استنبطوا: استخرجوا بالعقل ما كان خفيًّا.
- (8) استظهروا: استعانوا.
- (9) المُشْكِل: الملتبس في الفهم.
- (10) العلم النَّاصع: العلم الخَالِص.
- (11) المحنة: النَّظَرُ في الأشياء واختبارها.
- (12) مُنتَجِلَةٌ: ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم.
- (13) الزُّور: الكذب.
- (14) هَمَرُوا وهَدَرُوا: أكثرُوا الكلام وأحدثوا جلبة.
- (15) تَوَزَّدُوا: سَبَّحُوا غيرهم في الحصول على المنافع.
- (16) الْقِسْمُ: مُفْرَدُهَا قِسْمَةٌ وهي التَّصْيِبُ من الخير.

حلَّ النَّصِّ تحليلًا مسترسلًا مستعينا بما يلي:

- تعرَّض الجاحظ إلى مصادر المعرفة عند "العالم الحقيقي" وطريقته في الدَّرس ووسائله في إنتاج المعرفة وهدفه من التَّأليف، بيَّن ذلك.
- درس الجاحظ في إيجازٍ شَخْصِيَّةٍ "العالم المدَّعي"، فما الجوانبُ المختلفة الَّتِي أُبْرَزَها؟
- ما هي -حسب النَّصِّ- الأطرافُ الَّتِي يُمكن أن تتأثَّر بـ "العالم المدَّعي" أو أن تَسْتَغِلَّه لأغراضِها؟ وما خطر ذلك على المجتمع؟
- كيف خدمت المقارنة بين أنموذجي العالم الحقيقي والعالم المدَّعي التَّزَعُّ العَقْلِيَّة في النَّصِّ؟
- لم يكتف الجاحظ ببيان أُسُس التَّزَعُّ العَقْلِيَّة فحسبُ وإنما نبَّه إلى ما يُمكن أن يُهدِّدها. كيف ذلك؟